العدد ٣٣ — «وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم» — السنة الاولى

الشورى
جريدة سياسية أسبوعية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الحوالات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٤ يونيو سنة ١٩٢٥

من اقصى الجزيرة الى مصر

بين الاستاذ زكي باشا والسيد عبد العزيز الرشيد

حول دارين

لي الفخر أن أجري قلمي بما ينتظره مني سعادة المحقق احمد زكي باشا. نعم لي الفخر لاني لا أعد انتظاره الكتابة مني عن دارين الا حافزا مع كونه تنازلا من سعادته وضرب من التشجيع لي.

انتظر ادام الله النفع به ان أكتب في ذلك الموضوع على لسان جريدة الشورى الغراء لعله يكون فاصلا بينه وبين الاستاذ الشهير عبد العزيز الثعالبي في اشتغال دارين باللؤلؤ صيداً وتجارة او عدمه فيا ليتني هكذا كتبت اجابة لطلبه الدلي مقالة في هذا الموضوع بعثتها الى مجلة الهلال الغراء وقد رأيت ان انشرها بكلمة ثانية لها مساس بالبحث لعلها تحل لدى الاستاذ محل القبول

دارين اسم لمدينتين احداهما التي بقرب القطيف والثانية لا نعرف موضعها ودارين التي تكلمنا عليها أنها هي الاولى لا غير وهي التي كانت مشهورة بالمسك والطيب ثم بالمسيح ولكن هل هي التي فتحها الصحابة رضي الله عنهم في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ ام غيرها وهل هي التي عبر عليها ابو العلاء الحضرمي وجيشه البحر أم لا. هذا ما أريد الكلام عليه الآن. الآثار تدل على ان البلدة التي فتحها الصحابة وخاضوا البحر لها هي دارين المعروفة الواقعة بقرب القطيف وسميت بذلك الاسم غير أن المشكل وصف البعض لها بأن بينها وبين الساحل يوم وليلة للسفن الشراعية. وهذا الوصف لا ينطبق الا على البحرين المعروفة الآن بهذا الاسم. هذا اذا قسناها بالمسافة. لا على دارين إذ ليس بينها وبين الساحل الا مسافة قصيرة جداً اذا مد البحر. وأما إذا كان الجزر فتكون متصلة بالبر ولا فاصل بينها وبينه ولهذا قال صاحب المعجم بعد أن ذكر عبور العلاء وجيشه البحر الى دارين وبعد ان ذكر قول عفيف بن المنذر شعراً

دعونا الذي شق البحار فجاءنا
بأعجب من فلق البحار الاوائل

قال بعد هذا كله (قلت) وهذه صفة أوال، أشهر مدن البحرين اليوم ولعل أسمها «أوال» ودارين اهـ

هذا ما قاله ياقوت وقاله غيره أيضا غير أن القول بذلك لا يخلو من غموض وأشكال لخوض البحر تلك المسافة البعيدة وان كان لا يستحيل أن يكون كرامة لاولئك القوم الكرام ولكن الامر يحتاج الى تثبت وامعان يحتاج الى ذلك لانا نعرف من أحوال الصحابة رضي الله عنهم في حروبهم أنهم يأخذون الاسباب التي يحتاجون اليها والتي هي من الضروريات لهم في حروبهم فيكون لذا من البعيد بحيث لا أن يسيروا بجيوشهم من المدينة المنورة أو من أي موضع كان للتوجه يحتاجون فيها لقطع البحر بسفن ثم لا يستعدون لذلك بل يذهبون بسفنهم البرية لا غير، ثم على كانوا في سيرهم يعلمون ان البحر سيذلل لهم فيقطعونه على خيلهم وابلهم واقدامهم وحميرهم هذا مالا اعتقد ولا اظن الشرع يأمر به والصحابة رضي الله عنهم منزهون عن مثل ذلك

اذاً فالبلد التي فتحوها وخاضوا لها البحر هي دارين التي تكلمنا عليها لا غير ساروا اليها وهم عالمون أن ليس بينها وبين الساحل الا تلك الارض المنخفضة الصغيرة التي يجزر عنها الماء فتوصلها بالبر.

ساروا اليها فلما هجموا صادفوا مد البحر الذي جعلها كالجزيرة فعلموا إذ ذاك ان لو رجعوا أو ما انتظروا لفاتت الفرصة فدعوا ربهم أن يسهل عليهم الامر فأجاب دعاءهم وسهل عليهم وعلى ابلهم وخيلهم وحميرهم اقتحام ذلك البحر الذي ما اعتادوا خوض عبابه فكان من وراء ذلك الفتح المبين. هذا ما ينشرح اليه الصدر على ان محمد بن حبيب قال ان التي خاض لها الصحابة البحر هي الزوارة هي بليدة بينها وبين غزة أربعة فراسخ فتكون غير التي في البحرين والله أعلم بالحقيقة

نبذة عن حاضر دارين

ان دارين تغنت بها الشعراء من جاهليين واسلاميين محدثين وأندلسيين وهي الآن قائمة على بعض أنقاض المدينة القديمة الفنية بخيراتها وآثارها ولا زال الحفارون يعثرون في خرائبها المبعثرة على آثار قديمة من نقود ذهبية وفضية الى دمى واصنام، وقد يظهر السيل اذا كان جارفاً بعض ما خبأته أرضها من آثارها الغابرة

وفيها من البيوت ما يزيد على مائة بيت تضم نحو الف ومائتي نسمة كلهم عرب منسوبون وفيها نحو اربعة مساجد من بينها مسجد تقام فيه الجمعة وهي الآن تابعة لعظمة سلطان نجد عبد العزيز السعود وفيها موظف من قبل أمير القطيف ابن اسويلم. يشتغل أهلها بصيد اللؤلؤ والاتجار به وقليل منهم من يفتح حوانيت البيع والشراء وفيها نخيل وعيون من بينها عين معدنية مشهورة بإزالة بعض العاهات التي تصيب أجساد الغواصين بكثرة رسوبهم في البحر وقت قريب جداً كاليوم واليومين ووجود تلك العين التي يستحم بها الغواصون هناك يدلنا دلالة ظاهرة على انها كانت في الوقت الذي عرف الغوص في تلك الجهات القريبة منها مطروقة لنفس ذلك الغرض

وميناء دارين أحسن ميناء بلاد الخليج سيما لسفن الغواصين لان أمامها مسافة بعيدة من البحر لا يعلوها من الماء في المد الا قليل بمقدار ما يحمل السفينة عن مصافحة الارض وأما في الجزر فتظهر تلك المسافة كقطعة من البر واسعة وسفن الغواصين في حاجة الى ذلك لاصلاحها ولكشط ما يعلق بأجسادها من البحر الذي قد يؤذيها بقاؤه وذلك لا يتسنى لهم في كل وقت الا اذا كانت الميناء قليلة الماء زيادة على ذلك فهم في حاجة متكررة للنزول الى البر والرجوع الى السفن وليس لسفنهم قوارب صغيرة كما قد يحصل لبعض السفن الكبيرة ولهذا فالغواصون الآن يفضلون الذهاب اليها على ما سواها. فميناء بهذه الصفة لاسيما لسفن الغواصين لا بد وان تكون فيما مضى قد اتخذت لما اتخذت له اليوم. ودارين الآن مجتمع لكثير من غواصي الكويت والقطيف والبحرين في أثناء الموسم

وتقام هناك سوق لبيع اللؤلؤ وشرائه وفي جزيرة دارين من القرى، تاروت، والزور، وسنابس وتقدر النفوس التي في جميع قراها بنحو ثمانية آلاف نسمة كثيرهم من الشيعة ما عدى دارين

أن دارين القديمة قد طرأ عليها من حوادث الزمان ومصائب الدهر ما أنزلها من حالق مجدها وشامخ عزها الى الحضيض الاسفل واخنى عليها الذي اخنى على لبد فبقيت معدودة من البلاد المهملة بعد ان كانت سوقاً من أعظم الاسواق ومدينة من أحفل المدائن بالبضائع والسلع. هذه هي دارين التي اتحفنا العلامة الكبير مولانا الاستاذ احمد زكي باشا عنها وفي تاريخها القديم بدرره الغوالي واخباره الشهية الطلية. هذه هي التي فتنتنا كما فتنت الاستاذ بذلك البيت الشعري الذي ارتسمت صورته في القلب أيام الطلب هذه هي دارين!

فهل ستبعث بعد الموت وتنشر من ظلمات القبور وتسترد ما فقدته من شهرة عظيمة وصيت بعيد؟ اني والله ليؤسفني ان أقول حقا لا لا! لا تسترد ذلك لان الاسباب التي فازت بها بتلك الشهرة العظمية في الازمنة الماضية هي مفقودة في هذا اليوم. نعم مفقودة لأنها فيما مضى كانت الفرضة الوحيدة لبلاد الجزيرة وما جاورها وقد خلا لها الجو في ذلك فلم يشاركها فيه غيرها أما الآن فهناك في الخليج الفارسي بلاد هي أحسن منها مركزاً وأقرب اتصالاً الى الجزيرة فالكويت والجبيل وجزيرة البحرين كل هذه كانت عوناً للزمان عليها وهي لم تبد فيها روح الحياة الا بعد أن نزح اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب باشا الثري الشهير من قطر واتخذها له داراً. فان هذا الفاضل المرحوم حبب الى الناس سكناها بكرمه المشهور وفضله المتوالي وهو رجل كانت له تجارة واسعة في اللؤلؤ وهو الذي زار السويس في طريقه الى الحج سنة ١٣٢٠ فاحسن الى كثير من الضعفاء والفقراء، وساعد كثيراً من المدارس الاسلامية والقبطية وغيرها وأخذ على نفقته نفقة ثلاثة وعشرين حاجاً.

وعلى كل حال فلا نرى أسباباً ظاهرة ترجعها الى سالف عزها. نعم هناك أسباب ضعيفة ستحول بينها وبين ازهاق الروح لا غير

الكويت — عبد العزيز الرشيد

أمقيم أم ملك؟

قرأنا في جريدة تونسية أن مجلس وزراء تونس قد اجتمع يوم كذا برياسة المقيم العام للنظر في بعض المسائل. والذي نعرفه أن الذي يرأس مجلس الوزراء في كل الممالك هو الملك ولم يخطر لنا ببال أن الاستبداد يصل بفرنسا الى الاعتداء على حقوق باي تونس فيبيح أن مستبدا يرأس جلسات مجلس الوزراء

المندوب السامي الراحل أيضا

عود الى محادثه

عزيزي أبا الحسن

عزمت أن أكتب لك اليوم حسب عادتي وأنت تعرف انه لا يهمني اذا أردت أن أكتب من أن أدخن. ففتشنا المحلة كلها نطلب دار كوله وبعد أن طرقنا كل بيت وجدناها واحدة فقدم فتشت عن ورق، وأنا اذا افتقدته لا أستطيع أن أكتب الا عليه، وكل ظني ان في المدرسة بقية من ذلك الورق ففتحت كل خزانة وسحبت جرار كل طاولة فلم أجد، فأرسلت من يشتري لي ورقا وجلست انتظره وأنا أخشى أن يتأخر فلا يتسع الوقت لان أكتب شيئاً وبعد أن طال الانتظار — ووقت الانتظار وان قصر طويل — جاءني يحمل ورقا آخر غير الورق الذي ألفته وهذا من غرائبي التي قل من يشاركني فيها. ولست أذكرك وأذكر غيرك من الكتاب الذين يستطيعون الكتابة في كل مكان، في البيت أو في الدكان أو القهوة، في المجالس الخاصة أو المجالس العامة، وفي كل زمان في الصباح أو منتصف النهار أو آخره، أو أول الليل أو منتصفه، أو عند الفجر. وفي كل حال على الخلاء أو الامتلاء في حالتي الرضى والغضب، والراحة والتعب، الانقباض والانبساط، وبأي قلم يقلم من رصاص أو قصب أو حديد، وبأي حبر أحمر أو أسود أو أزرق، وعلى أي ورق صقيل أو خشن، لامع أو غير لامع. واذا لم يجدوا ورقا كتبوا على علب السكائر أو أوراق اليانصيب أو الاعلانات... لأذكرك وأذكر هؤلاء الكتاب الاباه، إلا استصغرت نفسي وأيقنت ان السبب فيّ لا في آخر أعييا من الكتابة فإنهم الورق والحبر والمكان والزمان وسائر الاحوال. وكان الاحرى بي أن أتهم نفسي وأعرف حدي فلا أتعداه. لست من الكتاب فلماذا أحشر نفسي فيهم وعبثا أحاول أن أكون منهم وخير عرى الذي ولي. ولكن ذلك كله لا يشفع بي عند أبي الحسن، اليوم ميعاد الكتابة فيجب أن أكتب. خير لي أن أكتب فلا يرضى، من أن أؤجل الكتابة فيغضب!. وماذا أكتب؟ ليس هناك من حديث في هذه الايام الا عن المندوب السامي الراحل فلأكتب عنه.

فقد أوفق فأجيد ولكن في غير هذه الظروف التي تحيط بي. وقد لا أوفق فأسيف في هذه الظروف وغيرها.

— المندوب السامي —

سيدي المندوب السامي هربرت صموئيل! في آخر الشهر القادم تودع فلسطين كما ودع هرقل سوريا، تحمل في نفسك آثاراً، وتترك وراءك آثاراً. ومهما يكن الامر فلا يجوز أن تعزي إنك لست أول من رحل بعد أن اقام. لقد مر بنا قبلك غزاة وفاتحون كثيرون فأقاموا في هذه البلاد ما أقاموا، وظنوا كل الظن أنهم أمنوا الفقر وقبلوا تثقيفوا واعلوا وحكموا وتحكموا. ولكن أتى عليهم يوم لم يستطيعوا فيه الا أن يرحلوا. فاذا ما ظنوه حقيقة خيال، واذا ما بنوا فاعلوا ذرات رمال. هي الطبيعة يا سيدي تغلب من غالبها. ان الضعيف الذي يماشي الطبيعة أبقى من القوي الذي يخالفها.. اتذكر يوم جئت الى فلسطين؟ أتذكر كيف دخلتها تتقدمك رتبتك وتحيط بك السيارات المدرعة، وتحلق فوق رأسك في كل طريقك الطيارات، وقد بلغ من خوفهم الاعتداء عليك أن وضعوا على جانبي الطريق من يافا الى القدس جنوداً مسلحة لا يبعد الواحد عن الآخر مسافة بعيدة، بل قد أوقفوا كثيرين من وجهاء البلاد وأبعدوا غيرهم الى عكا أو الى مصر؟ ولست أدري هل كنت تعرف أم أنهم أوهموك أن الفلسطينيين قتلة، وقد أقمت بيننا بعد ذلك اليوم الى اليوم وأنت لا تزال تتوهم أو انهم لا يزالون يوهمونك اننا قتلة. فما كنت تروح أو تجيء الا محتاطا متحفظا، ولا تمشي بيننا الا متلفتا، ولما جاء بلفور أدخلته البلاد كما دخلتها أنت وهذا عجيب! على أني اعتقد انك لا تترك البلاد الا وقد تغير رأيك فينا ولو في الدقيقة الاخيرة إن شاء الله ستتركها غير متحفظ ولا محتاط لا كما دخلتها وعشت فيها متحفظا محتاطا

لو كان هذا القاضي مندوبا ساميا على فلسطين دخلها وعشت فيها محتاطا متحفظا متلفتا سيء الظن كثير الهواجس، لكنت حريا أن أغتبط بالرحيل عنها. وهنا لا يسعنا الا ان نعجب بسعة صدرك ورباطة جأشك وحرصك المرص كله على مصلحة قومك، ولولا ذلك — وهذا اعتقادك فينا — لرحلت من اليوم الاول. بل أن هذا الاحتياط الذي كنت حريصاً أو كانوا حريصين عليه لدليل على أنك تحس أو أنهم أحسوا أن الفكرة التي جئت لتأييدها ليست فكرة عادلة، وأنه لاحساس منك أو منهم يدل على يقظة في الضمير نشكرك أو نشكرهم عليه.. نعم يا سيدي ليست الفكرة التي جئت لاجلها لتأييدها عادلة. لم تكن عادلة يوم جئت، ولم تكن عادلة ما أقمت، ولن تكون عادلة بعد رحيلك.. نحن لا نكره ان يكون لقومك وطن قومي، نحن لا نكره ان يكون لهم مكان تحت هذه الشمس.. بل أننا نعجب بهممهم العالية ودأبهم ولو في طلب المحال. ولكن ما لحراهم اذا أرادوا أن يكونوا سعداء وأن يعيشوا بسلام ان يفتشوا لهم عن وطن لا أصحاب له، ولا تخالك الا قد عرفت أن العمل الذي كنت تحسبه هيناً قد كان شاقا جداً. ومن يقابل بينك يوم قدمت، وبينك يوم ترحل ير فرقا كبيراً. لا أقول أن آثار الشيخوخة بادية عليك، ولكن لا يكتمك أن آثار التعب غير خافية...

القدس — «أبو الطيب»

شيء عن تونس

روت صحف القطر الشقيق أن الجنرال فرانشه ديسبراي الفرنسوي القائد العام لجيوش الحلفاء في الاستانة بعد الهدنة، سيزور البلاد التونسية.

موت جريدة لسان العرب

تم والحمد لله خلاص فلسطين من التاجر الخبيث ومن جريدته «لسان العرب» وقد أثبت ذلك بيع مطبعته في القدس بالمزاد العلني واغلاق الجريدة.

كانت مصائب فلسطين ثلاثة: الاحتلال والصهيونية وابراهيم سليم النجار. وهي مصائب متعادلة متقاربة متكافئة لا فرق بين أولاها واخراها. فالاحتلال يكتفنا بقوته، والصهيونية تهدم كياننا، وأما ابراهيم سليم النجار فقد كان وجريدته السوس الذي ينخر عظام الامة والسل الذي يذيب حوباتها، والبلاء الذي انصب على رأسها

كنا وكان الناس الى عهد غير بعيد نظن في النجار خيراً ونتوسم فيه الخدمة الخالصة الى أن سقط على فلسطين سقوط الذباب على الجيف أو الجراد على الزرع الاخضر، فلما بلوناه ذقنا منه المر والعلقم، فكان يروج الاحتلال ويشجع الصهيونية ويثبط كل حركة مضرة بالبلاد

لقد وقف بوجه الحركة الوطنية يقاومها ويقارعها، وكان يسند الاحزاب الخارجة على الامة ويقويها، فناصر جمعيات كلفرسكي على اختلاف أنواعها وأشكالها، كالجمعية الوطنية الاسلامية، وحزب الزراع، والحزب الوطني وجمعية تعاون القرى، والشبيبة الاسلامية الخ

وكان يهاجم رجالات الامة وخيارها، يشتم هذا ويتهم ذاك ويفتري على فلان ويشي بفلان. وكان إذا قالت الامة الفلسطينية هذا أسود قال كلا بل هو أبيض، وان قالت ان الشمس لا تزال تطلع من المشرق قال كلا كلا بل انها تظهر من المغرب!!

كان النجار يقول ان اهل فلسطين همج لا يصلحون لشيء، وكان يكتب في جريدته التي صارت تسمى عند الناس «لسان العقرب» كل ما فيه تحريض الانجليز للبطش بأهل فلسطين وسوق رجال الحركة الوطنية الى السجون وأخذ كاظم باشا رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى مالطة أو جبل طارق

كان النجار يمدح جلالة الحسين ثم لا يلبث أن يتطاول على مقامه وكان كذلك مع سمو الأمير عبد الله يمدحه ثم يشتمه، ثم يمدحه ثم يشتمه.. وهكذا فإنه كان مع آل البيت الهاشمي كالزئبق يصعد وينزل ويروح ويجيء مترددا دون أن نستطيع القبض عليه!

ولكن انخداع الناس به لم يطل أمده. فان الامة الفلسطينية اليقظة الشجاعة انصرفت عن جريدته شيئا فشيئا فلما أحس النجار باحتضارها حاول الرجوع عن ضلاله فلم يفلح لان الثقة مثل الشرف فان فقد الانسان شرفه فقده إلى الابد، وقد ظلت الامة الفلسطينية تقاطع جريدته وهو يقاومها ويستعين بالانجليز وبالصهيونية وبالخوارج لاطالة عمرها ولكن هيهات لان ارادة الامم فوق كل شيء وأعظم من كل شيء، فماتت (لسان العرب) والحمد لله الى الابد وتم جلاء ابراهيم سليم النجار عن فلسطين جلاء تاما!

متفرقات

حاكم المنطقة الشمالية

في فلسطين

عين المستر كامبل حاكم يافا حاكما على المنطقة الشمالية بفلسطين التي مقرها حيفا وكان هذا التعيين على اثر ترقية المستر سيمس حاكم حيفا السابق سكرتيراً عاما لحكومة فلسطين

وقد سافر المستر سيمس الى القدس لاستلام زمام منصبه، وكان أهل حيفا قد أقاموا لجنابه حفلات تكريم اعترافا بدماثة أخلاقه وحبه للعدل.

أحكام

حكمت محكمة حيفا على المتظاهرين بسبب مظاهرة أول مايو بالحبس خمسة أسابيع؛ وشهرين على الذي وزع المنشورات البلشفية مع اخواجه من فلسطين . والذي نرجحه ان الاخير ليس يهوديا !

الاستاذ الفاروقي

انتدب الاستاذ الفاضل الشيخ سليمان التاجي الفاروقي للكلام عن فلسطين في الحفلة الحسينية التي تقام للاستاذ الشيخ احمد عباس الازهري في ١١ الجاري

الامير الارسلاني

كتب الينا من الاستانة أن صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان الزعيم السوري المعروف قد زار الاناضول في هذه الفترة ثم عاد الى مقره في مرسين

قدوم وسفر

قدم العاصمة الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله افندي القلقيلي من علماء يافا وصاحب امتياز جريدة الصراط المستقيم لزيارة القاهرة والخوانه فيها واعداد المعدات اللازمة لجريدته فرحبا به

وقدمها الاديب الفاضل عبد الرؤوف افندي الحسيني من أفاضل نابلس وتجار الاسكندرية لاشغال تجارية ثم غادرنا عائداً الى موطنه الجديد

وغادرنا الوجيه الحاج عبد الرحيم افندي النابلسي عائداً الى نابلس . والاستاذ الاديب الشيخ مصطفى فاضل العوري أحد الطلبة الفلسطينيين في مدرسة القضاء الشرعي في مصر عائداً الى القدس لتمضية فترة العطلة المدرسية هناك رافقتهم السلامة

الاستاذ النشاشيبي

غادر القاهرة يوم الاحد الماضي الاستاذ المشهور اسعاف افندي النشاشيبي بعد ان اقام في القاهرة فترة من الزمن كان في أثنائها موضع الاجلال والتكريم من أفاضل مصر واعلامها وقد ودعه في المحطة رهط كبير من أهل العلم والادب والصحافة رافقته السلامة

وصف لفلسطين

« . . . تطرق إلي قسط كبير من اليأس لما أشاهده من تدرج بلادي نحو الانقراض الذي اصبح قريب وقوعه امراً محسوسا ، وإذا سألتني عن رأيي في ذلك فأقول لك إن التبعة كلها تقع على أبناء فلسطين وان هؤلاء الابناء ينالون الآن دون ما يستحقون . نسأل الله أن يلطف بنا ، على أن الدهر حافل بالوقائع النجائية فلعل الله يحدث بعد ذلك أمراً يقي فلسطين العربية من الزوال »

— تعالوا وانظروا —

لو رأيتم المهاجرين اصحاب الوطن القومي من ابناء الصيارفة والمرابين وهم يشتغلون في هذه البلاد شغلا غبراً ، وقد شوت الشمس ابدانهم وغيرت الوانهم فقعقت يدا حزنا عليهم

مررنا في طريقنا الى قرية « ارتاس » في يوم اشتد حره فاذا رأينا ؛ رأينا عاملين من عمال اليهود في يد الواحد شاكوش يفتت بها الحجارة وفي يد الآخر وهو واقف الى جانب رفيقه جرزة من اغصان التوت يروح له بها .. وفي كل عشر دقائق يغير الواحد موقفه من الآخر

يوم هاجم نابليون روسيا مجيوشه الجرارة قال امبراطور روسيا وقد انسحبت امامه جنديان يقلان جيوشه ويكسان اعلامه ، وهما شهرا كانون وكانون وكم لقي نابليون وجيوشه من تقذين الشهرين في تلك الاصقاع البارده المتجمدة . إذا هاجم عمال اليهود وهم أبناء الظل والراحة ، ذوو الاجسام الغضة اللينة ؛ عمال العرب أبناء الشمس والتعب ذوي المناكب العريضة والسواعد المفتولة والعضلات المكتنزة أفلا يستطيع عمال العرب أن يقولوا لعمال اليهود ان شمس فلسطين تكفينا شركم ؟

وكم سمعت قبل اليوم عما كان لتأثير الشمس على عمال اليهود فمنهم من جن ومنهم من مات فجأة . . ألا اننا وان كنتم خصومنا ليحزننا ما تقاسون .

ليست فلسطين جنات تجري من تحتها الانهار ولن يكون صاحبها الا أصبرنا على شمسها وشظف عيشها .

القدس (ابو سري)

الضرب والتعذيب أيضاً

في فلسطين

يا أبا الحسن : يصلكم هذا الكتاب فأرجو أن تنشروه بأول عدد يصدر من جريدتكم الغراء

ان الدولة المندوبة التي تباهي في أربعة اقطار المسكونة بمهامها السامية في تمدين البلاد التي نكبت بالانتداب تذوق من قبل رجال حكومتها الناطيهم السمر على راحة الاهلين ومن أعمال رجال بوليس بيسان أنواع العذاب وقد أتوا ببرهان جديد على ما وصلت اليه حالته من الفوضى وفي الصلاحية للمطالقة ولاولئك الذين من واجباتهم حماية الضعيف

فقد أعادوا لنا في القرن العشرين اعمال الانكشارية وعوداوين التفتيش بما يأتونه مع الناس من الضرب والتعذيب والاهانة بقسوة وفظاظة نحو أشخاص هم غالبا أبرياء أو على الاقل لم يثبت بعد جرمهم أو لمجرد الانتقام لغايات شخصية أو مندفعين بسورة الحنق والغيظ فترى أحد هؤلاء الاغاو لاقل الاسباب ينهال على الاهلين الآمنين بالضرب والاهانة والتعذيب حتى أصبح الفلاح المسكين يرتجف خوفا لمجرد سماعه اسم جاندرمه أو بوليس ويفضل أن ينظر اليهم كلهم حاملي لواء الامن والسلام أصبحوا لديه بمثابة سدنة الجحيم دأبهم تعذيب التعساء وتصليهم الآلام والاوجاع وقد عظم تأثر أهالي بيسان مؤخراً من تكرر هذه الحوادث المؤلمة فثار ثائر الرأي العام في البلدة وتقدم وفد من الاهالي الى قائمقام القضاء عارف بك العارف محتجين على هذه الاعتداءات طالبين مداخلته في الامر بصورة فعالة لمنع وقوع أمثال هذه الخرقات في المستقبل وقد تمكن عارف بك بما له من المنزلة الرفيعة في نفوس الاهالي المكتسبة من تضحياته الوطنية الصادقة من تهدئة الخواطر ويرجو اهالي بيسان خيرا من مداخلته هذه آملين ان ذلك سيكون مأثرة له في هذه الناحية التي تولى ادارتها منذ مدة يسيرة

بيسان متألم

خطأ يجب اصلاحه

عزيزي أبا الحسن

جاء في مقالي « عن السر هربرت صموئيل والفيلد مارشال بلومر » المنشور في عدد ٢٨ مايو من جريدتكم الغراء وذلك في معرض الكلام عن انجلترا « وانها صرفت عشرات الملايين لتأييد فكرة عقيمة ولمصلحة فئة غريبة عن البلاد لا أقول عنها سوى ان دجالا كالقاضي برندس اليهودي الاميركي الذي كان من أشد الصهيونيين حماسا من تحمسها »

والصواب « أن رجلا كالقاضي برندس الخ »

أعرف عن المستر برندس أنه قاضي ذو مكانة بين قومه الاميركيين ووظيفته تقضي علي أن أظن به خيراً وأن أحترم في شخصه النزاهة والعدالة . وقد أردت من الاستشهاد به أن أبين كيف أن مفكري اليهود والمتصفين منهم بعد أن اندفعوا وراء فكرة طلوعها في مصلحة أبناء دينهم وتلك عاطفة لا يمكنني أن أؤاخذهم عليها عادوا فرأوا بعد التجربة فسادها وخطرها وما تجره من الاضرار وما تولده من الضغائن وجاهروا بذلك . فشجاعتهم الادبية تدل على انهم رجال لا دجالون ومن الظلم أن يبخس المنصفين حقهم من الثناء .

هذا من جهة واحدة أما من الجهة الثانية فأنت تعلم يا أبا الحسن اني قطعت على نفسي عهداً أن لا أشوه ما أكتب عن قضيتنا المقدسة بالمطاعن الشخصية وأن لا أستعمل من الالفاظ في وصف خصومنا على كثرة عددهم واختلاف أجناسهم الا التي أجيز لهم استعمالها حين يكتبون عنا . واذا هم خرجوا عن هذه الدائرة المشروعة فلن أسمح لنفسي بمجاراتهم بل اكتفي بتدوين الحقائق وانتقاد الامور المجحفة بحقوق بلادنا مظهراً فظاعتها من الوجهة الانسانية . وأنت ترى أن المجال واسع وأن الوقت أثمن من أن يضيع بالشتم والسب والخروج عن جوهر الموضوع .

وعليه أرجوك يا أبا الحسن تصحيح هذا الخطأ لاني أطمع في أن ينظر الي القراء الكرام كمؤرخ منصف لا كطاعن مقرض .

لي غرض واحد هو الدفاع عن وطني ودعوة أبنائه للاتحاد ومادام الغرض شريفا فلنكن كما فطرنا عليه شرفاء حتى مع خصومنا .

مصر نسيم صيقلي

ايضاح حقيقة

جاءنا من فضيلة الاستاذ الجليل صاحب التوقيع هذا البيان الذي ننشره شاكرين غيرته على العلم والعلماء قال الاستاذ :

قرأت في جريدتكم الغرة عدد ٢٨ مايو مقالا تونسيا تحت عنوان « أخلاق خائنة » فرأيته يخيل الى قارئه ان الفريق الذي هرع الى قرينة العقد الفرنسي لتهنئتها عقدم بعلمائهم من رجال العلم ومدرسي جامع الزيتونة ، وقد وقفت على أسماء ذلك الوفد في جريدة النهضة عدد ٩ مايو فلم أر بينهم من هو معدود في قبيل العلماء وانما هم نفر ملتقط من التجار وأرباب الصنائع ومشايخ الطرق وذوي الاملاك

ويشهد ببراءة الهيأة العلمية من هذه الخواطر الشاذة ان خطيب ذلك النفر قدمته جريدة النهضة بأنه ملاك

فالحقيقة ان الكثير من علماء جامع الزيتونة قد يلامون كما يلام غيرهم من علماء الشرق على التهاون بوظيفة الدعوة والارشاد الى ما يأخذ بيد الامة الى حياتها الاستقلالية ولكنهم لا يزالون يترفعون عن مظاهر الملق الحزبية ولا تهبط همتهم الى حل ممقوت كالذي حكته جريدة النهضة عن تلك الطائفة المستضعفة

القاهرة محمد الخضر

مدرس بجامع الزيتونة سابقا

حول يوم بلفور في فلسطين

الاستعمار الاوربي في الشرق

« لا تزال الصحف في الهند وتونس وجاوة وأميركا تتكلم عن فلسطين وحوادث بلفور فيها وفي سوريه وقد اقتطفنا ما يلي من مقال ممتع نشرته بجريدة « مرشد الامة » للكاتب الوطني الكبير محمد محيي الدين القليبي أحد كتاب تونس الاعلام فشكراً له ولقومه النيامين قال الاستاذ » :

لقد استعمر الاوروبيون بلاد الشرق ومسكوا بمخانقها وساموا أهلها باستبدادهم الخسف وسوء العقاب فاتخذوا من بلدان الشرق أسواقا لترويج نتائجهم ومن أراضيهم حقولا خصبة لمزارعيهم ومن اداراته سحابة تمطر موظفيهم الذهب والفضة ومن رجاله جنوداً للفتح والاستعمار وودا غائلة بعضهم عن بعض وعمالا لتكوين الثروات العظيمة مقابل اجور لا تكفي لسد الرمق فهم عندهم أحط قيمة من الحيوانات العجم لان هذه يعطي لها من العلف بقدر ما تعمل أما أولئك فلا يعطون الا بقدر ما يبقي عليهم ويباعد بينهم وبين الموت

وقال : —

وما البلاد العربية اليوم إلا شهيدة هذا الغرور وضحية ذلك الانخداع والا فما الذي دفع العرب الى الوثوق بمواعيد باطلة وعهود كاذبة التفت بهم في هذه الحالة التي يعسر الخلاص منها وقد شاهدوا من قبل ان يقعوا فيها حالة من نكبوا بها من الشرقيين

نعم قد سئموا حكم الاتراك وخافوا على قوميتهم العربية من سياسة التتريك التي سلكها الاتحاديون وغلاة الطورانيين ولكنهم ماذا يرون في قساوة الاتراك اذا قاسوها بحالة اليوم وما يلقونه من المتمدنين

ليس الوقت وقت حساب ولا مناقشة فقد انخدع الشرقيون ولا يزالون ينخدعون الى ان يلهمهم الله الرشد ويجعل في ادمغتهم عقولا صحيحة - الى ان قال : —

وكان المستعمرين قد رأوا ان الاعتماد في تثبيت قدمهم على عناصر الضعف في تلك الشعوب من فقراء الوطنية وضعاف الايمان لا يكفي فخلقوا في بعض البلاد مسألة الاقليات وحماية طرق الاملاك والمستعمرات وفي البعض الآخر نبشوا عنصريات عتيقة وقوميات بائدة فبعثوها من قبرها هيكلا تقمصوه فكانت كالذي يتخبطه الشيطان من المس ومن الذي كان يخطر بباله ان الكلدانيين والاشوريين واضرابهم سيبعثون من جديد بل من الذي كان يؤمل أن يرجع ملك اسرائيل ويصبح القدس يموج بأمة يهودية مستكملة الميزات ولوازم الحياة ولكنها السياسة الاستعمارية وطرقها الجديدة لامتلاك الشرق وتأييد بقائها فيه قد خلقت تلك القوميات واقامت لها دعاة وأنصاراً وجعلت لها صوتا يسمع كل ذلك تنفيذاً لبرنامج التقسيم والتجزئة التي رأوا فيها الوسيلة الفعالة لقتل تلك النهضة التي زأر عالم الشرق واضعافها بذلك التقسيم

ها هو برنامج بلفور أو وعده القاضي بجعل فلسطين العربية موطنا قوميا لليهود وانشاء دولة صهيونية تمكن لانكلترا هناك وتقضي بها على العرب الاكبر شاهد على ما نقول فان في وعد بلفور مظهراً من مظاهر هذه السياسة وصورة من صور الاستعمار الغربي الذي نكب به الشرق .

فبعد ان سعى بلفور أو انكلترا في تعمير فلسطين بالطريدين من يهود روسيا وغيرها من بلاد أوربا وامدوهم بالاموال لشراء الارض وعمارتها وتشييد المباني الفخمة وفتح المدارس لتعليم اللغة العبرية أقاموا لهم جامعة للدراسة أيضا وقد شاء بلفور أن يحضر حفلة افتتاحها بنفسه فسافر رغم الاحتجاجات الصادرة من الفلسطينيين واعلان سخطهم على هذه الزيارة وقد شاء ان يجعل لعمله أو وعده شأنا فدعت حكومته ممثلي الدول ومكاتبي الصحف ورجال الهيئات على اختلافها في أوربا والشرق لحضور الحفلة التي ستقام لفتح الجامعة العبرية

وبهذه المناسبة قررت الاحزاب الوطنية في فلسطين تلك الاحزاب التي وحدت قوتها للدفاع مقاطعة اللورد بلفور في زيارته مقاطعة عامة شاملة وفعلا فقد أغلقت كافة بلاد فلسطين في وجه اللورد ولزم الناس مساكنهم ومعابدهم وعلقوا على أبواب دكاكينهم وشرفات منازلهم شارات الحزن السوداء وأمطروا اللورد برقيات احتجاج وتأنيب منذ أرست الباخرة التي تقله في مصر الى أن جاء فلسطين وقد صدرت الصحف الوطنية الصادقة مطوقة بالسواد محررة بالقصة الانكليزية تخاطب فيها اللورد بشأن وعده الذي أضر بفلسطين وعرض بحياة أهلها للفناء وقد شاركت سوريا أختها في هذا العمل عند مازارها اللورد أيضاً ويرى القراء في غير هذا المكان تفاصيل ماوقع في سوريا عند قدوم بلفور اليها وظهرت حكومة مصر بمظهر غير لائق بكرامة أمة في مقدمة الامم العربية الناهضة وهي القدوة لها في كل شيء إذ أرسلت مبعوثها للمشاركة في احتفال اللورد ومن المؤلم ان اختيار الحكومة المصرية وقع على الاستاذ لطفي بك السيد وان هذا الاستاذ لم يمتنع عن الذهاب ولم يراع الحالة كما يجب

وهكذا مر يوم بلفور في فلسطين وفي وسط هذا الجو القاتم فتحت الجامعة العبرية التي ستكون دولة اسرائيل وتعيدها الى الحياة من جديد حسب اعتقاد أولئك المتهوسين من اليهود أما الانكليز الذين يعتقدون استحالة تحقيق هذا الحلم فانهم لا يرجون من اليهود الا ان يكونوا لهم آلة لتثبيت قدمهم في استعمار تلك البلاد المسكينة

أما اخواننا الفلسطينيون فقد ظهروا بمظهر أمة تستحق الكرامة والحياة وحققوا لبلفور ان أحاد الفلسطينيين وقوة ايمانهم وعقيدتهم وثباتهم في جهادهم لا يترك لبضاعته رواجا فبارك الله لسكان فلسطين في وطنيتهم ووحد قلوبهم وأمدهم في جهادهم بروح منه

الاحرار في بيت اهلهم

نشرنا في عددنا الماضي خبر عودة صاحب العزة نبيه بك العظمه الى وطنه دمشق . وقد سافر شقيقه عادل بك من عمان الى دمشق ايضا وقد وصلا اليها في يوم واحد قابلت الف باء التراجم :

« تقدم على قطار مساء الجمعة حضرتا الوطنيين المعروفين نبيه بك العظمة وعادل بك العظمة وقد استقبلهما في محطة الحجاز جمهور كبير من اعيان المدينة ووجهائها وشبانها يزيد عددهم عن المائتين .

ولما اطل نبيه بك من باب المحطة الداخلي صفق له الحاضرون طويلا وبدأوا يحيونه ويهنئونه بسلامة العود ودام التصفيق مدة الى ان انتهى المهنئون من تهانئهم وركب الفاضلان الوطنيان عربة خرجت بهما الى دارهما في المزة فرحبا بهما »

ادارة المعارف في فلسطين

يتوقع العارفون بما تدبره الحكومة من تغيير وتعديل أن يظهر عما قريب قانون لادارة المعارف غير القانون الذي تجري عليه الآن ولم يعرف شيء عن هذا القانون المتوقع سوى ظنون غير مقطوع بها في هذه الظنون ان تؤلف لجان يكون لها يد في ادارة المعارف ولا يستطيع أحد أن ينبيء عن متناول هذه اليد وما يكون لهذه اللجان من السلطان فهل تكون هذه اللجان مرجعا لادارة المعارف في كل شيء ، وتكون هي المسيطرة على الادارة حتى لا تحدث فيها أمر الا بتقريرها ، وتكون هي صاحبة الحل والعقد أو لا يكون لها دخل إلا في النظر في أجور المدارس والمصادقة على المالية ، فان كان ما يأتينا به القانون هو الامر الاول فما مصير الموظفين الغرباء من انكليز وغيرهم ؟ هل يشترط بقاؤهم في الادارة وهم علة العلل وأسباب الفساد ومثار الشكوى ، وهم هم الذين يحولون بين الامة وبين معارفها ، وهم الوسائل الهادمة لبناء الوطنية المخمدة لنارها المشتعلة في صدور بعض المعلمين والطلبة ؟ وهل يبقى من لا تريد الامة بقاءه في كرسيه كطوطح وحبيب خوري ومسيو روحي وكاتول وغيرهم ؟

فان كان القانون الجديد لا يمكن الامة من السيطرة على ادارة المعارف وتسلم زمامها وادارتها بنفسها مباشرة وتطهيرها من الغرباء غير المخلصين ووضع البرامج الصالحة التي تفضي بأبناء الامة الى العلم الصحيح والعمل الطيب فان كان القانون ليس كذلك فانا لا نكون به قد تزحزحنا عن مكانتنا وتحطونا الى الامام خطوة ولا نكون به مغتبطين ولا مسرورين

نريد في ادارة المعارف قانونا نتمكن به من ناصيتها وتصريفها كما نشاء في مصلحتنا ولنكون به أصحاب الحل والعقد . ولا نبلغ ذلك اذا بقي الغرباء في مناصبهم وظلوا أصحاب السيطرة على مدارسنا

وسواء كان ذلك بواسطة لجان أو بواسطة ادارة مديرها و كبار موظفيها من الوطنيين وان كنا نؤثر الطريقة الثانية عن الاولى لما يكون في اللجان من تشعب الاهواء واختيار غير أهل الاضطلاع والكفاية

ويقال ان بعض كبار الموظفين الغرباء يرمي الى الطريقة الاولى مع بعض التحفظات التي تفقد اللجان مزيتها وتحفظ له منصبه لما يتوقع من تأييد بعض الوطنيين الذين يستدالهم وان كان الامر الثاني وهو الا يكون للجان دخل الا في أجور المدارس وتصديق الميزانية فان الامة بلسان واحد ترد ذلك رداً شديدا ولا تنقطع عن المطالبة بادارة المعارف

وصفوة القول في هذا الشان ان الامة تريد أن تقبض على ناصية ادارة المعارف ويكون اليها المرجع في دق أمرها وجله وترغب في فك أيدي الغرباء عنها وفصل غير المرغوب فيهم منها ولا ترضى بغير ذلك واذا كان المندوب السامي الجديد يأتي بسياسة جديدة كما روى عنه وهي تمكين الوطنيين من ادارة بلادهم والاستعانة بهم فيها ، فليجعل فاتحة عهده وتباشير سياسته اجابة الوطنيين الى مطالبهم في ادارة المعارف فانها أجل إدارة في نظرهم

القاهرة فلسطيني

شكر

نحن اولاد المرحوم الحاج داود طاهر الداودي بالقدس نشكر جميع الذين شاركونا في مصابنا بفقد المرحوم والدنا سواء اكان ذلك بحضور حفلة التشييع أم بارسال برقيات التعزية وأننا نسأل الله أن لا يصيبهم بمكروه وان يجزل ثوابهم إنه سميع مجيب

ما هنالك

بيان الى الزميلات

اعتادت بعض زميلاتنا نقل الاخبار والحوادث عن الشورى بدون اشارة الى مصدرها حسب الاصول الصحفية ويوجد بين الزميلات من تنقل الرسائل برمتها بدون ان تذكر انها منقولة عن الشورى فنحن ازاء هذا العمل لا نميل الى العتب أو ذكر اسماء تلك الزميلات كما نعمل غيرنا بل نقطع الشورى عنها

والسلام عليكم وعليكم السلام؟.

ارتقاء جديد !

قال الجنرال غورو في خطبة له في لبنان ان فرنسا سترقي سورية حتى تصل بها المستوى لبنان من حيث الارتقاء ....

وانها ساعية لترقية لبنان لتصل به الى درجة مراكش ....

ومعنى ذلك ان الله صار يرفعنا الى اسفل !!!

محالفــــة !

يظهر أن هنالك شيء من التضامن بين جريدة مرآة الشرق وجريدة اسرائيل فان هذه لا تنقل الاخبار والحوادث الا عن مرآة الشرق، ولا تأخذ من أقوال الصحف الفلسطينية وأفكارها في الحالة الحاضرة الا أقوال وافكار مرآة الشرق، وليس هذا فقط، بل أن اسرائيل اذا نقلت شيئاً مهدت له بقولها « قالت رصيفتنا مرآة الشرق الغراء » ... الخ؟؟؟

حفلة نابلس

اقامت مدارس نابلس الاميرية منذ أيام حفلات رياضية حماسية أثناء فصل الدراسة. وقد حضرها سمو الامير عبد الله وفخامة المندوب السامي فاحتفى الناس بالامير فقط ولما برح سموه الحفلة صفق له الناس وهتفوا له هتافاً شديداً

أما عند سفر فخامة المندوب فلم يصفق الناس ولكن « الميرلاي » حسين وهبي هو الذي صفق وحده!

بلادة عجيبة

لا يوجد بين الصحف الفلسطينية أسفه من جريدة الكرمل ولا اسمج من الجزيرة ولا ابهم من جريدة مرآة الشرق.

أرسل حسني عبد الهادي لجريدة الكرمل بياناً سمجاً يحاول فيه دفع حقيقة نشرتها عنه جريدة الشورى فقامت الكرمل فنشرت بيانه وهذا لا نعترض عليه، ولكنها جعلت عنوان البيان هكذا: « أكاذيب الشورى ». وليس هذا فحسب، بل انها جعلت حروف العنوان كبيرة ضخمة!

أما الجزيرة فانها تضع « لاخبار سورية وفلسطين العنوان الآتي « أخبار الحجاز » ..

وأما مرآة الشرق فقد افسحت مقالة عن دير الروم نشرتها في عددها الاخير هكذا.. فالمرآة لا تقصد ان تنصر الطائفة على الدير ولا الدير على الطائفة، ولا ترمي الى هدم الدير ولا الى هدم الطائفة، ولا ان تنبش الماضي وتحسينات الدير أو سيئات الطائفة ...

هل هذه صحف؟ وان كانت من الصحافة في شيء فأين الادب الذي يجب ان يتحلى به ذلك العجوز صاحب الكرمل وأين الجزيرة من الفهم وبينها وبينه الف فرسخ؟ وأين الذوق الصحفي وأساليب الكتابة من جريدة مرآة الشرق وبينها وبين ذلك مئة عام؟

يافا والسماسرة

كانت يافا أشد بلد في فلسطين حماساً وغيرة ووطنية وكانت حزباً واحداً متفق الكلمة متحد المشرب ولكن واأسفا أصابتها العين وأتاح لها سوء الحظ ان تظهر فيها جريدة الجزيرة فعبثت بين أهلها بما فرقهم شيعاً وقطعهم احزاباً واما فتلوا بأنفسهم عن أعدائهم ولم يكن هذا من آس

ثم نبغت فيها نابغة لم ينبغ في بلد مثلها هي شر على البلاد من كل عدو، شر من بلفور والانتداب والصهيونيين وأجدر منهم بالمعاداة والمحاربة والمقاطعة وكل سوء، تلك النابغة هي طائفة السماسرة التي تجتاح يافا ويطوفون في شوارعها يخدعون الوطنيين عن أرضهم جهاراً ويدفعونها الى اليهود بلا خجل ولا وجل بل قد اتخذوا لها مكاتب وأعلنوا عن أنفسهم.

ان هؤلاء هم بناة الوطن القومي لليهود لا الانكليز فهم الذين يجب أن نفكر في اتقاء شرهم ودفع ضررهم فاما أن نتمكن من ذلك فنصون أوطاننا ونحمي ديارنا والا فانا من غير شك هالكون وبلادنا ضائعة وأوطاننا صائرة الى أيدي أعدائنا ونحن بين أن نهاجر الى بلاد أخرى نعيش فيها كما عاش بنو اسرائيل في مصر في عهد الفراعنة أو نبقى في بلادنا خولاً وعبيداً لليهود.

ان هؤلاء السماسرة على شدة خطرهم وعظم ضررهم وتجاهرهم ببيع أوطاننا لاعدائنا يغدون ويروحون بيننا ويغشون مجالسنا ويخالطوننا ويعاملوننا من غير أن ننكرهم ونسمعهم كلمة قارصة أليس ذلك فينا دليلاً على موت القلب وبطلان الحس وانطماس البصيرة وذهاب الغيرة؟

ان مداواة المرض لا تنجح من غير معرفة نوعه وأراناً جهلنا ان السماسرة هم مرضنا وآفتنا التي تدني لنا الموت وتقرب لنا أجل الانقراض غير سالكين سبيل الشفاء والخلاص

واذا أدركنا ان مرضنا هو السماسرة وتحركنا لمداواته فأنجع علاج أن نهجرهم ونحتقرهم ونقاطعهم ونتخذهم عدواً أشد عداوة من اليهود

ولسنا نشك ان ذلك يفعل فيهم فعل السيف وعلينا أن نشهرهم ونفضحهم بذكر اسمائهم ولو كانوا ذوي قربى وسنفعل ذلك عند التثبت من أشخاصهم وذلك أقل ما يجب علينا في عقابهم على قبيح عملهم ولمنقلب لا خوة اخرى.

يافا « إنسان »

الكرمل وطوطح

حظي الاستاذ نصار صاحب الكرمل في القدس بمقابلة موظف كبير في ادارة المعارف فلما خرج كتب الى جريدته خبر هذه المقابلة مثنياً على خليل طوطح مدير دار المعلمين بعد أن أوصلها الى ما هي عليه من الفساد والفوضى.

من كان يصدق قبل اليوم ان الاستاذ نصار تبلغ به الخصومة لفلسطين والعداء لها أن يثني على رجل اجمع الناس والجن على سوء ادارته وشدة ضرره للوطن الفلسطيني؟

حيفا « مفترع »

شطحة قلم ...

عصاة !

لا تذكر الصحف الفرنسوية أبطال الريف الا وصفتهم بأنهم عصاة.

فاذا كان الذي يدافع عن استقلاله يعتبر عاصياً، فماذا تسمي الذي يغير على الناس بالطيارات والدبابات والجيوش والزحوف فيجتاح بلادهم وينهب أموالهم ويخرب ديارهم؟

أليس ان هذا لص محتال وشقي محتال!

ما قول جريدة الطان ؟؟؟

مصيبة يافا اليوم .

لجنة المعارف الأهلية

قال مراسلنا في يافا:

كنا وافينا الشورى في بعض رسائلنا أن سعادة حاكم يافا زاد على لجنة المعارف الاهلية أربعة أعضاء، وهذا وان كان ليس كل المطلوب الا ان بعض المتفائلين أمل خيراً واستبشر بزوال الفساد واقتلاع الحيف وقد شكرنا سعادة الحاكم على ذلك. غير ان بعض المتفائلين لم يلبث أن خاب أمله لان بعض أعضاء اللجنة الذين هم مادة الفساد وعلة الاختلال عملوا على تنفير الاعضاء المزيدين من حضور الجلسة ليخلوا لهم الجو ويفعلوا ما يشتهون وهذا الغرض والله يبلغوه كاملا لانهم تمكنوا من تنفير البعض منه وما يزال بعض ذوي الاهواء من أعضاء اللجنة يحاولون أن يفصلوا بعض المعلمين الذين ليسوا من أذنابهم واتباعهم وقد تمكنوا بظلم منهم من حمل معلم من بيت من البيوتات الكريمة ومن أحسن معلمي مدارسهم على الاستقالة.

وعلة صورة من كتاب الاستقالة الذي رفعه هذا المعلم الى اللجنة وهذا الكتاب يشرح للقارئ الاسباب التي حملت هذا المعلم على القرار بضميره

« سعادة رئيس لجنة معارف يافا الاهلية المحترم »

١ — ان لجنتكم الموقرة كانت قررت في العام الماضي أن لا تزيد معاشات كافة معلميها لضيق ميزانيتها قبيل المعلومين. هذا القرار مدفوعون بعامل ترقية التعليم الوطني واصلاحه ولكن لجنتكم زادت معاش أحد معلميها بعد أيام قليلة من هذا القرار مع وجود زملاء للمعلم المذكور سبقوه بمهنة التعليم وخدمة المعارف الاهلية وهم أحق منه بالزيادة.

٢ — ان جوابكم على طلبي زيادة المعاش وتركم اياي مدة ساعة في باب اللجنة ورفضكم مواجهتي حسب طلبي للتقدم اليكم كل جافاً لا يتفق مع كرامة المعلم وعزة نفسه ولا يدل على التام بتقدير موقع المعلم من الهيئة الاجتماعية.

٣ — ان جعلكم عدد المعلمين بمقدار عدد الصفوف أمر لم يسبقكم اليه أحد من متخصصي العلم والتربية، وهو ضربة قاضية على التعليم الأهلي ويجحف بحقوق معلمي المدارس الاهلية الذين لم تزيد نسبة معاشاتهم مع أعمالهم.

٤ — يوجد للجنتكم قرارات أخرى كثيرة تجحف بحقوق المعلمين بصورة يأباها الطبع الحر والنفس الابية ليس هنا محل ذكرها، كما انها تضر بسير التعليم الاهلي وترجع به القهقري كما هو مشاهد الآن.

لهذه الاسباب أرى نفسي مضطراً للاستقالة من خدمة التعليم في المدارس التي تشرف عليها لجنتكم الموقرة منذ هذا التاريخ مع رجائي بقبول فائق الاحترام

المعلم بمدرسة دار العلوم الاسلامية

يافا ٣/٥/١٩٢٥ منيف عاشور

ولما كان مدير مدرسة دار العلوم الاسلامية من أولئك المعلمين الذين لا يجرون وراء أهواء بعض الاعضاء ومن لا يمكنهم لمشروع وتبرع الذي يروجه بعض أعضائها أرعز نائب الرئيس وزميله سمسار بضائع وتبرع الى بعض أذنابهما أن يتهموا هذا المدير بالسكر والعربدة ويرفع بذلك تقريراً الى اللجنة تفعل هذا الذنب ما لم يأمر به ويطلبوا هذا المدير للتحقيق ...

ونحن كمسلمين يحرم ديننا السكر ونعلم مضاره لا نعارض بل نطلب الانكار على مقترفه وعقابه بما يكون عبرة له ولامثاله إلا أننا ننكر أن يكون الهوى وحده هو المحرك للاتهام بجريمة السكر من عقته بعض أعضاء اللجنة

واذ تبين مما قدمنا ان الفساد لم ينقطع من لجنة المعارف وان الظلم لم يزل فرجاؤنا من سعادة الحاكم أن يحل اللجنة ويأمر بانتخاب لجنة صالحة للعمل.

غيرها على انحصاد هذه اللجنة القانونية فما نتيجة فعلى فرض كونها صالحة يجب حلها فكيف وهي غير صالحة؟ أما سمسار وتبرع فلا ينبغي أن يظن انه بفضل السمسرة تقره الحكومة على فساده فانه لا وسيلة الى حفظ المركز أرجى من الاستقامة، والا فالاستقالة لهذا العضو أولى والسلام

(الشورى — هذه حادثة غريبة ولولا ثقتنا براسلنا الذي عرف بتدقيقه في مثل هذه المواضيع لنقلناها خيالاً. فعلى حكومة فلسطين أن تحقق هذه الحوادث وعلى المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان يجب أن يكون هو المهيمن على هذه اللجنة أن يطالب بحقوقه لنزعها من تلك الايدي العابثة الى أيدي الامة وسترى)

هدية !

نشرت بلدية نابلس كشفاً بأسماء المحسنين الذين جادوا بالهدايا للمدرسة دار الايتام الاسلامية بنابلس وقد استلفت نظري من بين الاسماء اسم سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس فقلت سبحان الله! راغب لا يهادي طول عمره أحداً الا كبار الموظفين والجواسيس والانصار فكيف أهدى هذه المرة هدية لوجه الله؟

اذا كان عمله هذا لوجه الله فقط فان الاحسان لدار الايتام الاسلامية بالقدس أولى لانها بلده وموطنه ...

وقد بحثت مع صديق يعرف ما هنالك عن السر في هدية راغب بك فقال ألا تدري أن الانتخابات لعضوية المجلس الاسلامي الاعلى باتت على الابواب ؟؟؟

نابلس « نابلسي »

خبر مدهش

كتب الينا من فلسطين ان رشيداً الرياحي المعلم بمدرسة يافا والذي كان قبل ذلك ملحقاً بدائرة الاستخبارات قد عين متصرفاً على السلط يسمى [redacted] ردج حاكم طولكرم السابق والموظف الان بدار الاعتماد الانجليزية في شرق الاردن. فهل هذا صحيح ؟؟

أخبار الامير عبد الكريم

باريس في ٣١ مايو — جاء في تلغراف من فاس ما يؤيد النبأ القائل بوجود مدربين عسكريين من الاوروبيين والمصريين والهنود والترنسيين ووردت أنباء بوجود المان في حاشية عبد الكريم نفسه. ويقال ان الريفيين ذهبوا الى هامبورج لشراء أسلحة. وقد وجدت ملابس ميدان ومهمات طبية المانية في أثناء القتال الذي جرى أخيراً ويقال أيضاً ان عبد الكريم يستخدم عدداً من الاطباء الالمان

وقد وصل الى سبتا وطلوان عدد من السياح الالمان يقصدون جهة غير معروفة

من نكات جريدة البغبغان

ألف مدير الجامعة الصهيونية كتاباً نفيساً في النحو على صاحب جريدة الشورى .....

أبناء فلسطين في مصر

يقرأ الطلبة الفلسطينيون في الجامعة الاميركية في مصر جميعاً وقد أحرز شهادتها النهائية منهم أربعة وهم الاجلاء السادة: داود افندي الحسيني، اسحق موسى افندي الحسيني، ناقد افندي الحسيني، خليل افندي البديري، والباقون انتقلوا من صفوفهم الى صفوف أعلى منها فهنئهم ونهنئ وطنهم بتفوقهم.

فقد عزيز

نعي الينا من فلسطين شاب من خيرة شبان فلسطين الاذكياء هو المرحوم شفيق افندي نجل السيد شكري الحسيني من أعيان غزة. توفاه الله يوم الاربعاء الماضي في لبنان حيث كان مصطافاً من عمر لا يتجاوز تسعة عشر ربيعاً، فنعزي أسرته الكريمة ووالده الفاضل أحسن العزاء.

لمحة بسيكولوجية

لتاريخ الاحزاب في فلسطين

(١) فوجئت هذه الامة بمسألة القضية فهبت كتلة واحدة تدافع عن كيانها وما عندها الا الاخلاص والاتحاد وحق المطلب، لم تلتفت الى ما تملكه من عدة أخرى فالسكين على المفصل والحاجة ماسة، استخلصت فريقاً من خيرة أبنائها اكديتهم ليقوموا بتنظيم الحركة وادارة العمل والتكلم بلسانها وقطعت بهم مرحلة تذكر نحو غرضها، ولما كانت الصدمة حامية نسي الجميع الشخصيات في الاهتمام بالمصلحة العامة

(٢) على مرور الزمن والقضية ليست سهلة كادت الامة تهتدي، تعتاد حالتها الحاضرة كما يعتاد الجسم مرضاً ألم به فقام نفر من أبنائها وقد توهموا أنهم اهتدأوا « يتلمسون » يبحثون عما لهم من العدة الاخرى عدا الاخلاص والاتحاد والحق، ولكن الامة حديثة العهد بنهضتها هذه وكل ما تعتمد عليه من خلق واختبار ومعرفة لا يزال في بدء نضوجه فوجد هذا النفر عدم كمال الاستعداد ما قد يعدما تخطأ عليها ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها، ولكنهم أخلوا به ذلك الفريق الذي استقدمته الامة لينطق بلسانها ويشتغل لها فوقعوا في خطأ قادهم اليه ذكر ما كانوا نسوه من الشخصيات

(٣) لقى هذا النفر تنشيطاً من أفراد مسؤولين لتأليف فرقة ضمن وحدة الامة. شجعوا على تأليف فرقة تتفرغ الملاك الامة على مواطن النقص لاصلاحها، فرقة تقوم في تكميل ما يمكن من النقص لتزيد الامة قوة ومناعة بتنظيم العمق وحسن الادارة وتبتعد عما يؤول الى تفريق الكلمة عوضاً عن أن تقوم هذه الفرقة الى جانب الامة لتسندها قامت في وجهها. وقعت أيضاً في خطأ قادها اليه ذكر ما كانوا نسوه من الشخصيات جعلت تعدد معايب الامة في شخص مستخدمة المثل القائل كفاه المرء نبلا أن تعد معايبه

(٤) زار المندوب السامي انكلترا في ربيع ١٩٢٣ يحمل في حقيبته فشله في تسيير سياسة الحكومة في فلسطين الى غايتها المفروضة فأحاط به زملاؤه من قادة الصهيونية وأشاروا عليه وهو الأبي في طبعه أن يتبع سياسة المغالطة قالوا لا تخلوا البلاد من لا يحجمون عن اتباع سياسة الحكومة علنا اذا رأوا منها تنشيطاً فهلا جمعتهم تحت عنوان واحد واتخذتهم لك عدة تحارب بها أبناء الامة المخلصين وتتقي بها امام أوجه العالم اليك من سهام الانتقاد والتخطئة؟ اصغى الى قولهم وعزم على اتباع مشورتهم فأوعز الى أعوانه في فلسطين أن يمدوا السبيل لذلك ليسلكه حين وجوعه. كان اعداد السبيل سبب الضجة التي قامت أثناء غيابه حول العزم على تأليف حزب « حر » أو « معتدل » أو « جديد »، « يأخذ من الحكومة ما تعطي ويطالب بالباقي » و « يحل قضية فلسطين في فلسطين ».

تقدم الاعوان الى أولئك النفر من أبناء الامة بأساليب مختلفة توافق مختلف أمزجتهم أو عقولهم أو شعورهم أو أحوالهم وعلى الغالب من غير أن يشعروا ودفعوهم من وراء الستار الى تأليف الحزب المطلوب طبق الخطة المرسومة في لندن.

(٥) التأم المدعوون لاعلان تأليف الحزب في مكان معروف ولما تضج تسيم أفكارهم لجهدت اليد التي تعمل من وراء الستار أن تؤجل الاجتماع الى فرصة اكثر ملاءمة فأخفقت لانهم يعتقدون أنهم يسيرون غير مدفوعين بغير اختيارهم الحسن ورأى المجتمعون أنهم امام أمر واقع وأمام صعوبة غابت عن أبصارهم أثناء اندفاعهم وراء احداث هذا الاجتماع. أما الامر الواقع فهو أن الحزب قد تألف وهو مجتمع فعلا وليس هناك رجوع، وأما الصعوبة فهي أنهم لم يعدوا برنامجاً يوافق ما هو قائم في ذهن كل منهم من القصد في تأليف الحزب فالمقاصد تكاد تساوي في تعددها عدد الافراد. لم يجدوا جهة تجمعهم سوى ما هو كامن في جوهرهم من الاخلاص للادهم وقد غطته الشخصيات وكان هذا الاخلاص لما كان والذم قد أملى عليهم برنامجاً مطبوعاً على صفحات قلوبهم لا تمحوه ثقة ولا يذهب به استهواء، قرروه حالا بالاجماع. وقد وجدوا في تقريره بعض الراحة لضمائرهم وشيئاً من التكفير عما أتاؤوا في تأليفهم ما سموه حزباً وليس هو كذلك بشهادة ضمائرهم وقد أشارت جريدة التيمس الى هذه النتيجة المقلوبة التي عدمها فشلا للحكومة في بداية سيرها في سبيل الامل بالحصول على التعاون من أهل البلاد ولو بالاسم

(٦) وصل الحزب الى عشاء وقف كالم السكين لا يدري ماذا يفعل. أما السير الى الامام فغير مرغوب فيه، الوجدان والعقل لا يقبلان به. نتيجة غير مرضية فضلا عن كونها عديمة النفع وأما الرجوع الى الوراء فالنفس تعافه والعواطف تقرمته. فيه حطة وأذى. على أن الحيرة تتعب ودوام الافتكار بها يضيق فرجاً يفتح الله باباً للفرج جعل « الحزب » يلتهى بالوسائل السداسات « الى الامة » و « الى أبناء الوطن الكرام » يريد أن يظهر بمظهر المصيب وهو يشعر أنه مخطىء وان خطته « مصيبة » ولا يمكن ان يهرب المرء من شعوره، تجرئ نفسه أن تقنعه بان عمله صادر عن الاخلاص وهو غير واثق من نفسه فقلبه يحدثه بغير ما تدعيه نفسه ووجدان المرء اساس حياته وما نفسه الا أمارة بالسوء. يعالج شؤونه الحاضرة على غاية من الاحتراس والحيطة. يخاف على القوام أن يتهم بالخروج على الامة شأن المارق يحرج موقفه لديها فيتحاشى زيادة الحرج

(٧) غير ان اليد التي تعمل وراء الستار حاذقة. رأت اضطراب حالة « الحزب » المعنوية فقطعت عنه الاعانة وتركته أثراً ولكن بعد أن سلخت منه فسيلة نزعت عنها الثوب السياسي وألبستها ثوباً لا يروع حامله ولا يناله منه غضاضة ويظهر فيه مظهر العامل على البناء ودعتها « الحزب الزراعي » غلفت هذه الفسيلة محل الاصل وقامت مقامه فيما غرس لاجله. فالحزب الزراعي يشاغب خدمة لموجديه وليس انتصاراً لاته ويتداخل في الشؤون السياسية فيكذب بذلك الغاية التي يدعيها من وجوده وهي الشؤون الزراعية وبين الزراعة والسياسة برزخ شاسع فعل ذلك من غير أن يدري بخطورة ما قدمت يداه فصدم فاصطدم بوجدانه فاضطرب وقد كاد أن يمحي أثراً كسابقه

(٨) ولكن عنية اليد السوداء لم تيأس بمدفعي لا تترك الساق الا ممسكة ساقا فهي تراود الآن القروي السليم النية وتسعى لتأليف الحزب القروي أو حزب القرويين وقد استعانت بفلان وفلان من فلول الحزبين السابقين ولكن القوى الكامنة في نفوس أهل فلسطين عموماً لهي أشد جداً من أن تنال منها هذه المناورات على الهامش فستسير الامة وتسير الى أن تبلغ غرضها باذن الله ومعونة الحق

• • •

أما حزب الاهالي الذي جاءنا في آخر الزمان فسيأتي دوره ولعلنا نتكلم عليه فيما بعد وسنرى

حيفا « فرج »

طبع بالمطبعة العربية بالموسكي بمصر

السياسة الصهيونية

بقلم الدكتور فرتس كسلفيه — ترجمتها البلاغ المصرية

من المعلوم أن الصهيونيــة الاقتصادية هي استعداد للصهيونية السياسية، ليصير الحكم في فلسطين لدولة يهودية . لكننا نشك في نجاح هذه كما شككنا في نجاح تلك . وذلك لان الصهيونية السياسية لايمكنها أن تستغنى عن القوات البريطانية ، والجيش البريطاني يكلف البريطانيين ملايين من الليرات الانجليزية فوق مايكلفونه للمهاجرين . فان نفقات هذا الجيش بلغت في سنة ١٩٢٢ مليونين من الليرات وفي سنة ١٩٢٣ أكثر من مليون ونصف

فكل هذه الاعتبارات تكشف لنا الستار عن أحوال الصهيونية السيئة فهما سعوا بتعبية خزائنهم المالية وبالقيام بالمشاريع الحاضرة فان ذوى العقول الراجحة لايؤملون خيراً من مساعي الصهيونيين وقد وجدنا في كتابات بعضهم إقرارات مثل هذه « اننا مشرفون على أزمة وافلاس لم يحصل مثلهما حتى الآن في تاريخ الصهيونية »

« أكان اليهودي في حاجة الى موطن قومي ؟ »

هذا سؤال نختم به مقالنا وقد أجاب عليه السنيور الايطالي تريتوني في كتاب حديث عنوانه : « الصهيونية ومشاكلها السياسية في فلسطين » . قال المؤلف : « لايخفى على أحد ان اليهود منذ الفي سنة لادولة تجمعهم . فانهم مشتتون بين كل الامم يتمتعون فيها بذات الحقوق والواجبات التى لاهلها ولايفرقهم عنها سوى دينهم أي شريعتهم والتلمود . لكن الدين في عرف الصهيونيين كما في عرف معظم الدول الحاضرة هو أمر الضمير الخاص ومن ثم ليست غايتهم احياء « اليهودي الديني » بل انعاش « اليهودي الوطني » وقد توالى في التاريخ ذكر أمم قد تلاشت من الكون أما ذكر لامة قامت من قبرها فذلك ما يجهله التاريخ تماما . فيجب إذن القول بأن الدولة اليهودية ان تم انشاؤها فعلا ستكون كبقية الدول مجردة عن الدين فيعيش فيها اليهودي الموسوي واليهودي النصراني واليهودي المسلم واليهودي البروتستانت واليهودي الملحد كما نرى في انجلترا مثلا الانجليزي البروتستانت والانجليزي اليهودي والانجليزي الكاثوليكي فان قال الصهيونيون كلا لايدخل في هذه الدولة إلا المتدينون من اليهود المحافظين على متين دينهم أجيبهم أتطردون من دولتكم المنتظرة الالوف المؤلفة من اليهود الاحرار الفكر المتشيعين لكل الآراء العصرية ؟ أفعلكم تفعلون كما فعل أجدادكم في زمن المسيح إذن تهددون كل من يؤمن به أن تطردوه من مجامعكم ؟

ولا يتجاهل أحد حالة اليهود في فلسطين قبل اعلان بلفور فانهم كانوا فيها كغرباء فان منحوا الآن وحدهم حق السكنى فيها كوطنيين مع قلة عددهم رغم الظلم في غمس حقوق الاكثرية الذين كانوا أهل البلاد الشرعيين أعني العرب المسلمين والنصارى فتفضيل اليهود عليهم يمنحهم وطنا قوميا جرح اليم في نفوسهم وخطر دائم على استقلالهم لايستطيعون غض الطرف عنها مهما اجتهدت انجلترا بأن تلطف معنى الوطن القومي . فان الصهيونيين يعلنون جهاراً بنياتهم الصحيحة . ولا أمل البتة في امتزاج العنصرين العربي واليهودي مادام اليهود يعتبرون أنفسهم الشعب المختار والعنصر الاشرف ويعتبرون سواه دونهم رتبة والتاريخ اليهودى قد أثبت في مقدمته ما رواه سفر التكوين ان اسماعيل واسحاق لا يستطيعان المعاش في بيت واحد .

وكما أن الصهيونية خطر على العرب المسلمين كذلك خطرها على النصارى عبراضح وهم يكرمون فلسطين كموقع الاراضي المقدسة التي قدسها السيد المسيح فلو صار الامر في حوزة اليهود أفيبقون شيئا مما يكرمه النصارى ؟ وقد رأينا في هذه الآونة الاخيرة الشتائم التي وجهها بعض اليهود لشخص المسيح فأثاروا عليهم بذلك بعض النصارى والمسلمين مما فقامت الاحتجاجات في كل ناحية على وقاحة جوارجيوم رغم بسكوتها حتى برز الحكم على صاحب تلك الجريدة بغرامة مالية (قليلة) وتخطئة كلامه البذيء .

وخلاصة الكلام أن الصهيونية خطر مستديم وليس من وسيلة لاخماد الحركة العربية مادام الصهيونيون يسعون إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين . وهذا ما يلوح كل سنة في التظاهرات والاحتجاجات التى يقيمها الاهلون برسائل تذكار في شهر نوفمبر الذي فيه أعلن بلفور قراره المشؤوم . ولا أمل لليهود أن يعيشوا يوما بأمان تام في موطنهم هذا ، ولكنهم ولو بلغ عددهم مئات الالوف سيعتبرون كشوكة أليمة في عين عرب فلسطين يشاركهم في نفورهم كل عقلاء الاوربيين وأنه لضلال مبين سعي العقلي لتنشيط الصهيونيين في مساعيهم وتسهيل المهاجرة الزائدة لليهود نحو فلسطين . ولا بد أن تخيب يوما آمال الصهيونية السياسية . وعلى كل حال انه لمستحيل ان تحل المسألة اليهودية على هذا المنوال بل ستزيد ارتباكا وخللا أنار الله بصائر الساعين بهذه الفكرة المشؤومة

ترويج المصنوعات الوطنية

في فلسطين

كتب الينا من نابلس ان الروح الوطنية العامة دفعت الناس هناك الى الاقبال على ارتداء الاقمشة الوطنية وبالأخص مصنوعات دمشق وقد نهض الشبان بحملة ضد الطربوش لغلاء ثمنه وقصر عمره فاتخذوا « الصدارة » العراقية التي راجت الآن في العراق وهي عبارة عن طاقية أطلقة رخيصة ثمنها نصف ريال فقط

قال الكاتب : وقد سرت حركة اخرى بين محلات صنع الاحذية وهي انهم صاروا يستعملون الآن في نابلس الاحذية البيضاء لرخصها وثمن الزوج ريال مصري واحد وهي مصنوعة من قماش تيل ابيض عظيم القوة من صنع دمشق ونعل من ربع يافا فنرجو ان تشتد هذه الحركة وان تتناول سائر انواع الثياب والاثاث شيئا فشيئا

أصطلاحات مختلفة

عن التليفون

يقول الناس في مصر عند المخاطبة بالتليفون « ألو » أو « هللو » وفي الحجاز يقولون « خير ؟ » ويقولون عن السنترال « المركز » بل انهم في الحجاز وسورية يسمون التليفون باسم « الهاتف » وفي تونس يسمونه « السلك »

وبعد فهل لسادتنا أهل اللغة أن يقروا استعمال كلمة هاتف أو سلك بدل « تليفون » و « المركز » بدل « السنترال » و « خير » بدلا من « ألو » ؟؟؟

رحلة الاستاذ الثعالبى الي الهند

اجتماع دهلي — البحث في المسائل الاسلامية الحاضرة — البحث في مسألة الحجاز — الاجتماع عقد ١٠ ساعة بلا انقطاع — البحث في مسألة الخلافة — القرارات — نظرة في حالة الخلافة —

بومباي في ١٧ ابريل — لمراسل الشورى الخاص

كان اجتماع دهلي من أهم الاجتماعات وأبعدها غوراً . وكان انعقاده في دار الدكتور أجمل خان فشهده عدد كبير من رجالات الهند وأساطينها وكان بينهم « ضمير مرزا » شقيق امير بهادر » ومولانا الشيخ عبد الغفار من أصحاب الحديث

وبعد طعام الغداء انعقد الاجتماع في صالون أحد الدلك . وقد حصلت مناقشة شديدة بين المجتمعين امتدت حتى الفجر تقريباً . وأخيراً قر القرار على ما يلي :

« المادة الاولى » — يبقى الحجاز للحجازيين وانما ينبغي أن يشار عليهم باختيار نوع من الحكم الجمهوري يلائمهم وكل حكومة تتشكل في الحجاز يجب عليها أن تصرح في قانونها الاساسي ان أراضيه تبقى مغلقة في وجوه غير المسلمين لاتسوغ إقامتهم فيها . وأن تكون حكومته زمنية لاتدخل لها في اقامة الدين والشعائر .

« المادة الثانية » — تكون الخلافة وتابعة دينية عليا عامة شاملة للمسلمين تستقر في الحجاز لاتدخل لها في شؤون الحكومة الزمنية من حقوقها تعيين الموظفين في ولاية الشعائر الدينية في كل أرض يقيم فيها المسلمون كامامة الصلاة والهداية والوعظ والارشاد ومشيخة الطرق الصوفية وادارة المعاهد الدينية والاوقاف العامة والتعليم الديني واقتناء الكتب التى تنبغي له والدعوة الى عقد المؤتمرات وتنفيذ مقرراتها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصيانة الاماكن المشرفة « الكعبة والروضة النبوية وبيت المقدس » وتقويم الاخلاق وترقية النفوس ووضع خطط الاصلاح لعناصر الهيئة الاجتماعية الاسلامية وهي تتألف من ثلاث هيئات :

(١) الخليفة ينتخبه المؤتمر الاسلامي العام الذي يتألف طبق البند الثالث لمدة حياته ولايجوز عزله الا بقرار محكمة عليا يؤلفها المؤتمر لها كما له حق الدفاع عن نفسه ولايشترط في انتخابه الا توفر صفات الكفاية والاستحقاق مثل العلم والذكاء والعدالة وسعة الاطلاع على أحوال المسلمين في مختلف الاقطار ولايلزم أن تكون العنصرية شرطا في الانتخاب ويتقيد في تصرفاته الفعلية والقولية بالهيئتين المرموز اليهما بحرفي (ب) و (ج)

« ب » الهيئة التنفيذية وتسمى هيئة المستشارين تكون لها وظيفة مجلس الوزراء واختصاصاته وأعماله ينتخب رئيسها الخليفة من أعضاء الهيئة الثالثة المرموز اليها بحرف (ج) والرئيس يختار بقية زملائه ومعاونيه من الهيئة أيضاً ولها حق التنفيذ والتصرف في مقدرات الخلافة وحياطتها وحراستها من الغوائل وهي المسؤولة عنها

« ج » هيئة مجلس الخلافة وهي بمثابة مجلس الامة لها كافة حدوده واختصاصاته شكلاً أما الموضوع فانه محدود بالسلطة المقررة للخليفة في الفقرة الثانية وهي تنتخب لمدة لاتقل عن خمسة عشر سنة ويجوز تغيير ثلث أعضائها بالقرعة بعد كل خمس سنوات وظيفتها التشريع والمراقبة ولايجوز لها ان تقرر أمراً الا في جلسة قانونية تصدقها أكثرية أعضائها حين وجودهم وان تعذر يكتفي بالاغلبية النسبية

« د » اذا اختلفت احدى هيئات الخلافة فان الارجحية تكون دائما في جانب الهيئة الثالثة وتسقط هيئة المستشارين اذا اقترع مجلس الخلافة بالاغلبية لسقوطها

« المادة الثالثة » يتألف المؤتمر الاسلامي العام من مندوبين تنتخبهم مؤتمرات محلية تنعقد في جميع البلاد التى يوجد فيها مسلمون ولهم فيها تشكيلات اجتماعية صحيحة للنظر في أمر الخلافة طبق هذا البرنامج والذى يستقر عليه الرأى منها يدون في مضبطة تصدقها الهيئة المنعقدة وترسلها مع مندوبيها الى المؤتمر العام . واذا بلغ عدد هؤلاء المندوبين في التمثيل نسبة نصف عدد المسلمين في العالم جاز انعقاد المؤتمر منهم وكل القرارات التي يصدرونها تصير نافذة في جميع المسلمين لانها تدخل في باب الاجماع المتفق عليه انه من أصول الدين الاربعة ويفسق منكره . ولايجوز أن يكون التصويت في المؤتمر مبنيا على قاعدة حساب الاعضاء ، بل على قاعدة الاصوات النسبية التى تكون للامم حتى تتعادل الاصوات وتتوازن القوات ولايطغى فريق على فريق ولايستبد المكثر على المقل ويكون التمثيل حقيقيا وتكون آراء الطوائف والفرق الصغيرة محترمة مثل آراء الشعوب والامم الكبيرة . وتتشكل لجان المؤتمر عند افتتاحه وتوزع عليها الاعمال وتتسلم مضابط المؤتمرات المحلية بلجنة فرز الطلب وهي تباشر فحصها وتصفيتها وتضمين الاقتراحات الواردة فيها تكون مدارا للابحاث وأعمال جلسات المؤتمر وبعد تصديق تشكيلات الخلافة وسلطاتها ووظائفها يشرع في انتخاب الخليفة بتحرير قائمة المرشحين تضعها لجنة مؤلفة من الاقطار التى لها مندوبين في المؤتمر واذا تعادلت الاصوات لاكثر من واحد تحرر قائمة بأسمائهم وتعرض من جديد على الاقتراع واذا تعدد الفائزون ضربت القرعة بينهم والناجح منهم تكون له الخلافة بالاطلاق .

* * *

ومن قرارات هذا المؤتمر أنه لا يجوز الترشيح للخلافة من الملوك والامراء ورؤساء الحكومات المتقلدين للولاية لان خليفة المسلمين لايمكن أن يكون منهم بل يلزم أن يكون بعيداً عن اتباع التقاليد الرسمية غير مقيد بالمعاهدات واذا لم تتقيد بهذا الشرط فاننا نكون كالساعين في ارجاع الخلافة الى المعقل المغلق الذى كبلت فيه بالاغلال والقيود منذ قرون لان الرؤوس المتخضعة للمعاهدات ليست في الحقيقة الا آلة لورية ضاغطة لاذلال الناس لذلك يجب علينا أن نتحاماها . والسبب الذى يلجئنا الى المنفر من ترشيح هؤلاء هو الذى يجعلنا نتنادى من جعل الخلافة ملكا ذا صولة وجنود وحدود وانما نريدها خلافة اسلامية عامة ذات صولة على الارواح لا الاشباح حصونها القلوب وجنودها المبايعون على السمع والطاعة في المنشط والمكره ، والموسر والمعسر ، عملها مقصور على مرضاة الله ورسوله والمؤمنين وهل في الامكان اجتماع الخلافة والملك وهما ضدان لا يجتمعان

الخلافة سلطة دينية قائمة على الحدود الالهية واجبة الطاعة على المسلمين لا يجوز لها أن تتقيد بوطن ولاحدود ولا معاهدات تمس حقا من حقوق المسلمين . والملك سلطة محدودة قائمة على اعتبارات جغرافية وعنصرية أو على اتفاقات ومعاهدات لاتجيزها الشريعة . وعلى هذين الاعتبارين تتقرر الرعوية والتابعية وحقوق الجنسيات . ولا توجد دولة من الدول التى نعرفها تسمح لرعاياها بالمشاركة معها في تبعيتها ، وحقوقها ان تبيع الخلافة وتقدم فروض الطاعة ومن رعاياه حتى يكون خليفة للمسلمين وافتراض وقوعه مستحيل . أن المسألة ليست مسألة بهرج ولا القاب وتشريفات وهي كلها زخارف كاذبة خداعة بل أنها مسألة عمل وابرام ومغامرة فلا يخلق بنا أن نتعلق فيها بالاوهام فان الذين يحاولون ترشيح المتوجين ليسوا الا هازلين ولكن هزل من يلعب بالبارود والنار . فخير لهم أن يكفوا عن هذه اللعبة الخطرة وليتقوا الله في دينهم قبل أن تصيبهم من أيديهم فتنة عمياء يحرقون فيها انفسهم وما هم منها ببعيد

أما مسألة استقلال جزيرة العرب فهي رأس المشاكل وليس ينتظر حلها أبداً بل حلها مرتبط بحل مسألة الهند ومحال ان يدرك المسلمون الاستقلال وأمراؤهم يتنافسون في تضييعه ويتسابقون الى الاعتراف بنصب الحماية البريطانية وغيرها على بلادهم بحيث لم يبق شبر منها غير تابع لهذه الحماية الا بلاد الامام يحيى

هذا تفصيل ماجرى وسأكتب لكم برسالة أخرى بقية أخبار الاستاذ الثعالبي في ديلورتا

بومباي (احمد)

منشور النهضة الوطنية الفلسطينية

في نيويورك

تأسيس جمعيات فلسطينية في هندوراس — اعانة المنكوبين في حوادث دمشق — الجريدة الانجليزية لفلسطين — الوفد الفلسطيني لأميركا — الاجتماع الفلسطيني الكبير في نيويورك — قرارات مهمة

أرسلت الينا جمعية النهضة الوطنية الفلسطينية في الولايات المتحدة الاميركية منشوراً عاماً نلخصه فيما يلي : —

ورد على النهضة رسالة من الوطني الغيور السيد الياس قرنفل تنبيء بانشاء جمعية باسم الاتحاد الفلسطيني في شيلا هوندوراس وجمعية أخرى وطنية في بلد مجاورة لشيلا يوفريبو فالنهضة تهنيء المواطنين الكرام في هندوراس وتحث سائر الفلسطينيين على الاقتداء بهم فان هذا هو السبيل الوحيد للقيام بالواجب الوطني .

***

لدى النهضة اقتراح من الوطني الغيور السيد صالح السكران بواشنطون العاصمة والسيد المذكور خدمات وطنية جليلة يعرفها الجميع وقد حرر مؤخراً تحريراً مفعما بروح الوطنية الحقيقية وحث الفلسطينيين على افتتاح اكتتاب لعائلات ضحايا حادثة دمشق الشام الذين فقدوا حياتهم لاظهار استيائهم من بلفور ووعده المشؤوم وقد افتتح الاكتتاب بمبلغ خمسة ريالات أميركية . ان الاعتراف بالجميل لمن افضل المزايا العربية فان الواجب على الفلسطينيين في الوطن والمهجر أن يظهروا هذه الروح الجليلة نحو اخواننا الدمشقيين الذين أبوا أن تفصلنا عنهم السياسة الاستعمارية والذين برهنوا عن شعورهم نحونا أمام العالم المتمدن فعلى من يحبذ هذا الاقتراح في المهجر أن يرسل ما تجود به نفسه للنهضة الوطنية الفلسطينية في نيويورك

* لقد عاد الكولونل آمري وزير المستعمرات من زيارته لفلسطين ومن جملة ما قاله « ان بالرغم عن المهاجرة اليهودية لفلسطين قد ازداد عدد الوطنيين العرب اكثر من عدد اليهود في الخمس سنين الماضية وقال ان المظاهرة الدمشقية ضد بلفور منتظرة » وقد رفض أن يذكر اسم المندوب السامي الجديد لفلسطين

* لابد ان المهاجرين يودون الاطلاع على قضية قدوم الوفد الفلسطيني المؤلف من سعادة موسى كاظم باشا الحسيني والاستاذ خليل السكاكيني وأمين بك التميمي وعيسى افندي البندك صاحب جريدة صوت الشعب . ففكرة ارسال وفد لاميركا للحصول على مساعدة المهاجرين الفلسطينيين فكرة قديمة ولكن اللجنة التنفيذية مؤخرا رأت ان الفرصة الآن مناسبة لارسال الوفد فخابرت النهضة الوطنية النيويوركية لاخذ رأيها في القضية وبناء على ذلك عقدت النهضة اجتماعا فوق العادة مساء الثلاثاء ٢١ نيسان وقد دعت لهذا الاجتماع عموم المواطنين وخصت بعض المتخلفين عن حضور الاجتماعات في الماضي برسالة مسجلة دعتهم فيها للبحث في هذه القضية فلبى الدعوة عدد كثير من المواطنين وأرسلت الجالية الفلسطينية في فلادلفيا ممثلين عنها لحضور الاجتماع وهما السيدين ابراهيم عيسى شحاده وعبد المطلب الخطيب وبعد المداولة في الامر قرر الحاضرون بأجماع الرأى على ما يأتي .

أولا — ان الغاية الوحيدة التى تستدعي ارسال وفد لاميركا هي مسألة تأسيس بنك وطني زراعي لمساعدة الفلاح والملاك في فلسطين لان البروتستو وحدها لاتكفي وقد مضى دور الاقوال وأتى دور الاعمال فان لم نحارب الصهيونيين بالاعمال ، في المشاريع الحيوية الاقتصادية لفلسطين ، فكلامنا واحتجاجاتنا وكتاباتنا تذهب أدراج الرياح .

هذه حقيقة يجب أن ينتبه اليها كل من يغار على صالح فلسطين

ان وعد بلفور يبقى حبراً على ورق مالم يقم الصهيونيون لتنفيذه بالمهاجرة وشراء الاراضي وانشاء المستعمرات والقبض على زمام التجارة واقتصاديات البلاد . فالسبيل الوحيد لالغاء وعد بلفور هو الاحتفاظ باملاكنا ومزارعنا وتحسين حالة البلاد الاقتصادية والتجارية وتشجيع عموم المشاريع الوطنية الحيوية ولا يخفى على كل ذى فطنة ما لتأسيس البنك الوطني الزراعي من الفائدة في هذا الصدد

ثانيا — لنجاح مشروع البنك يجب تأسيسه في فلسطين وبيع جانب من أسهمه قبل ارسال الوفد حيث أنه ليس من العدل أن يقدم المهاجرون على مناصرة البنك ان لم يبرهن المتخلفون على ثقتهم بالمشروع بابتياع أسهمه وقد اقترحت النهضة أن يكون ثمن السهم زهيداً حتى يتمكن كل فلسطيني عربي من شراء ولو سهم واحد وان يكون الدفع بالتقسيط

ثالثا — من الضروري لنجاح مشروع كهذا ان تتحد الامة يداً واحدة لتنفيذه كما كانت متحدة في الماضي أو كما اتحدت في الاضراب يوم قدوم بلفور فلسطين

ولهذا فقد حررت النهضة اللجنة التنفيذية والحزب الوطني تحثهم على الاشتراك في هذا العمل بانتخاب لجنة مالية من أرباب الخبرة تمثل اللجنة التنفيذية والحزب الوطني وسائر الاحزاب والفلسطينيين الذين لا ينتمون الى الحزب وتسمى هذه اللجنة المالية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي ولنا الثقة أن تدرك الامة ضرورية هذا المشروع وتسعى لتنفيذه في القريب العاجل وعسى أن يكون من اكبر اعمال المؤتمر الفلسطيني المقبل .

هذا ما جرى وقد كانت النهضة تود أن يطلع عموم الفلسطينيين على ما قررته في جلستها المخصوصة قبل الآن ولكنها رأت من الحكمة ان تنتظر ريثما تصل الرسائل الى الوطن

والمسألة الآن لا تزال قيد البحث على كل فلسطيني ان يبدى رأيه في الامر فان النهضة مبنية على أسس ديمقراطية وغايتها في كل اعمالها خدمة الوطن العزيز وتقدمه ولكل فلسطيني غيور على السواء